

بيان صحفي

ليست هذه عهود الرجال يا عيروس إنما هي عهود العملاء الأذال

كشفت صحيفة الأمان الصادرة في عدن يوم ٢٠٢١/٠١/٢٨ م عن عهد قطعه الزبيدي بفصل جنوب اليمن عن شماله، في مقال بعنوان "عهد الرجال للرجال"، قالت فيه: "ويرى المجلس الانتقالي في اتفاق الرياض طريقاً يقربه من الهدف الذي يسعى لتحقيقه المتمثل في استعادة دولة الجنوب، والذي تم تفويضه من الشعب الجنوبي في الرابع من أيار/مايو عام ٢٠١٧م لتمثيل القضية الجنوبية والانتصار لها. أكد رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيروس الزبيدي، في أكثر من تصريح، السير قدماً حتى تحقيق الهدف الذي فوض من الشعب الجنوبي من أجل تحقيقه، وقطع عهداً من أجل ذلك".

لم يظهر أمثالك يا عيروس مشاركين في تقطيع أوصال بلاد المسلمين إلا في الصفحات السوداء في ظل الاستعمار، ويخدم مصالحه، ولا يخدم أهل الجنوب، لأن الله أمرنا بالاعتصام بحبله وحرمة علينا التفرقة والشتات، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. يا عيروس! أنت تستغل معاناة أهل الجنوب من الظلم الذي يكابدونه، وتعددهم الوعود الزائفة من العيش الرغيد المخلوط بالدماء التي أسلمتموها أنت ورفاقك على مدى ثلاثين عاماً، ثم سلمتموها لحكام صنعاء الذين لا يقلون عنكم إجراماً.

بالأمس جلست الجبهة القومية في مفاوضات سرية مع بريطانيا على مدى عشرة أيام في جنيف، ومدوا أيديهم لبريطانيا وخانوا دماء رفاقهم الذين بذلوا دماءهم في قتال بريطانيا، وستعيد الكرة اليوم أنت يا عيروس في الخيانة من جديد حتى تحصل على "استعادة دولة الجنوب"! فلينظر أهل الجنوب من هو حليفك؟ إنها بريطانيا المجرمة، وعملاؤها حكام الإمارات الذين خانوا الله ورسوله والمؤمنين ومدوا يد الصلح لمن يدينسون المسجد الأقصى...

لقد رحل الاستعمار البريطاني عن جنوب اليمن في ١٩٦٧م وترك له أذياً لا سلمها الحكم، ولا يزال يحافظ عليها حتى اليوم كي يبقى جنوب اليمن في قبضته يحركه كيف شاء، في تقرير مصير الناس وفي الحديث باسمهم زوراً وبهتاناً. فقد ابتليت اليمن كغيرها من بلاد المسلمين بسفهاء الرجال يتكلمون في أمر العامة مصداقاً لحديث النبي ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ يُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرَّؤُوبِيضَةُ»، قِيلَ وَمَا الرَّؤُوبِيضَةُ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ النَّافِةُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ». أخرجه ابن ماجه.

إن عهد الرجال هو عهد كعهد الأنصار لرسول الله ﷺ في بيعة العقبة الثانية بإقامة دولة غيرت وجه العالم، وجعلته تحت قيادتها لأكثر من ألف عام، وليس عهد صفيق بإعادة الكرة الخاسرة مرة أخرى لإقامة مسخ ضمن عشرات المسوخ لعلها تنجح هذه المرة!! إن جنوب اليمن جزء من اليمن، واليمن جزء من البلاد الإسلامية، والحل لما يعانيه اليمن اليوم ليس بتقسيمه، وإنما بإنهاض الأمة الإسلامية من غفوتها بإقامة الخلافة، التي تعرف أمم العالم مكانتها بينهم. إن أهل اليمن لا يريدون أمثالك أنت وعبد ربه والحوثي، فلقد أشبعتمونا قتلاً ونكالاً وتجويعاً. أليس في اليمن من يُسكت أمثال هؤلاء إلى الأبد بإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ وقول رسوله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةٌ عَلَى مَنَهاجِ النَّبُوءَةِ» أخرجه أحمد!

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن